

332 التيار النسوي التفكيكي من التحرر إلى اللاهوت الأنثوي تعرف العلاقات الإنسانية ، وترفض كل تمييز بين الأفراد على أساس الجنس ، كما أنها تسعى جاهدة لإقامة اعتراف بالإنسانية المشتركة لعرف. يهدف البحث إلى التعريف بحركة نسوية متطرفة ، أخرى، تزامن ظهورها مع فترة ما بعد الحداثة ، نبذه أو تهميشه. فكانت مقاربتها للتفكيكية مثمرة ، بحيث فتحت لها رواق جدلي أمكنها من استثماره وإنتاج أفكار تدعو وتؤسس لمعيار أنثوي يستغني عن الرجل. فكيف استثمر هذا التيار النسوي المتطرف

Abstract: Feminism is defined as a movement that seeks to reorganize the world on the basis of gender equality male/female in all human relations, individuals on the basis of sex, and strives to establish a recognition of the common humanity of women and men as the basis of law and custom. feminist movement, with the postmodern period, which focused on everything that is marginal to be presented to It is Her approach to deconstruction was fruitful, as it opened a dialectical gallery for her that enabled her to invest and produce ideas that call and establish a female standard that dispenses with men. How did this extremist feminist current invest its approach to deconstruction and

333 what genealogy the struggles of the 1970s, as well as the struggles of the 1980s, were based on. It is Her approach to deconstruction was fruitful, as it opened a dialectical gallery for her that enabled her to invest and produce ideas that call and establish a female standard that dispenses with men. How did this extremist feminist current invest its approach to deconstruction and

وإن بدت ظاهراً راسخة ، متغير/ثابت، قار عين في ذلك فانطلاقاً من هذه الثنائيات ، وغايته الحقيقية من حيث الاستمرارية أو فكان العقل في ل ، كون طريقة تفكيره متعددة تعدداً لانهائياً ، /التقعيد للمسائل . الملاحظة والاستنتاج للظواهر (البنوية/ الحداثة)، إلى التفكيك والتشتيت وإعادة النظر في كل الطروحات العقلية الحداثية (ما بعد الحداثة). وهذا ما أسس لرؤى جديدة، سع وانتشار لانهائي وغير مستقر. تفت التأسيس الجديد للعقل الغربي وقد ذات [ثلاث خصائص أساسية لهذا الاتجاه: 7 خ انفصال الزمان والمكان.: الزمن ، بفضل شبكات التواصل ، 0 خ تقلقل المؤسسات الاجتماعية : بحيث ساعد هذا الانفتاح والتقارب الزمكاني على انتزاع السياقات الذي كشف عن ولعل منها ما حدده أنطوني غيدنز ، وأسباب والسعي إلى إعادة كما أن للمادية والرفاهية التي تعيشها الدول الغنية في بهرجها الظاهري ، كانت من المطبات التي سقطت فهي في بحبوحتها الظاهرة تقسم المشكل نفسه مع المرأة في العالم الفقير، بغض النظر عن الفروقات. 21 التعليمية المجلد: 12 العدد: ولم يكن هذا الصراع الخفي /الظاهر بين الثنائي الرجل/المرأة إلا الحريات واللات ما بعد الحداثة. الإشكالية ماهي طبيعة الدور الذي ت وأي حقيقة تريد إرساءها؟ ، الغربي بالتفكيكية؟ : يشرب الحديث عن مآل المرأة الغربية في إطار الحركات النسوية للموجة الثانية من هذه الحركات ، وهي الأكثر تطرفاً من الموجتين الأولى والثانية ، فالحديث في هذه الموجة تعدى نطاق الحقوق ومناصفة وقد وجد البحث في المقاربة الوصفية أنجع طريق للولوج إلى هذا الفكر المتطرف التيار التفكيكي أو التفكيكية التي ما تزال تطأ المفاهيم والقيم والمبادئ الغربية ، المؤسسة وفق مناظير فكرية منهجية بحلوليتها فيها ، فاستعبدت الممن واستمالت المشتت، والفرق كان وجهة ناعمة ، وعليه لا بد من استعراض المفهوم الخاص بكل من تفكيكية والنسوية ثم محاولة لأن لفظ Déconstruction Dé مركب من السابقة " Dé " من كاحتمال، الإشارة وتشابكهم . وجود طبقات مترسبة و غي نحتها وإزاحتها ، ويرى جونانان كلر أن التف و كيكية في أبسط تحديدها أنها بل إنه أنتجة الثقافة). أنه ومغذياته يقوم التفكيك على زعزعة التقابلات من خلال الوضع الوصفي له، فالتقابلات كما يقول جونانان كلر ليست بل مجرد منتجات خطابية، بين البناء والسابقة [ويقارب البعض مفهوم التفكيك لدريدا بمفهوم بين فكي هذ اللفظ المركب، لي فلفظ الإله مثلاً ليس هذا ولا ذاك ويكتب الفيلسوف أن التفكيك ليس هذا وذلك . 0 ا وراء وإما بما هو ولما هو [لأن البحث النسوي مع لوسي إيريجراي وماري دالي بل الذات الذكورية، فأساس التفكيك الإبداع ولا يتم ليترك أثراً يتجلى فيه المعطى في حلته الإبداعية. والخطو فيها قدما [لا تتمتع هذه المفردة إلا في سياق معين، تحل فيه محل كلمات أخرى أو تسمح لكلم أو الزيادة أو الهامش أو الباكورة ما الذي لا يكون التفكيك؟ كل شيء ما التفكيك؟ لا شيء] بين "الكل" و"لا" ينحصر المفهوم المعقد الذي أبدى صاحبه عجزه عن التوضيح ليس جهلاً بالمصطلح ولكن هذا هو المقابل للمفهوم لأن اللاتحديد واللامنهج، وبالتالي السياق هو الذي يحدد homosignifier على حد قول رولان بارث ومن ثم وما يطرحه من تجارب بديلة يمنحها للقارئ بما يتيح من مشاعر مختلفة في مواقف معينة، ل متنوعة وثروات مختلفة، تعينه على التصرف والشعور بنظرة أخرى]. التماهي مع الشخصيات، ات الشعورية واللاشعورية، فأحكم قبضته وأخضعها للتحليل أوضع قوانين واستنتاجات محاولاً فهمها وتصيغها ، يحتضن المختلف في حضان السياق، فالقوانين والمنظومات التي تشكل فهي لا تملك لا مسؤولية على لغتها ولا قوانين خطاباتها، ولعل هذا العجز في المسؤولية أرجعه التحليل وحتى لا يخوض البحث في هذا المجال فيغفل عن غايته،

التقابلات التي طرحتها التفكيكية ، 21 التعليمية المجلد: 12 العدد: 1111 بين التفكيكية والنسوية وما يندرج تحته من سلسلة قوانين اجتماعية وما باض من هذه السلسلة من نواة الأسرة والزواج والعصمة والأساس والثانوي والخدم والمخدوم سنني ت البيئة قد الاجتماعي والديني. لكن ما بعد الحداثة [غذ مولدة للاضطراب وانعدام الاستقرار بالفعل ، ذي بين الرجل والمرأة منابعه كثيرة ولكن الحياة المادية الطاغية في ضوء انحلال الدين وتغييبه، ساعدا على تواصل هذا الألاستقرار، وكذا ما أفشته الفلسفة والفن الروائي المشبع بالرؤى المختلفة والنزوات المتعددة وشهوات الميالة التي لا ترسو على لذة ، وهنا يجب استحضر الخصائص التي وضعها غيذز لتيار ما بعد الحداثة. فئة من الموجة الثانية التي دافعت بشراسة عن ذات المرأة ليس كشيرك أو شقيق للرجل بل كذات متفردة لها كينونتها وانتماءها. الموجات النسائية، ولا حتى عند المفاهيم التي صاحبت المصطلح وعلاقته بالأوثة، النسائية، يسعى هذا البحث إلى النظر في العلاقة بين التفكيكية والنسوية وفيما يلتقيان ويفترقان، وإذا كانت التفكيكية استلهمت مخرجا لمفهومها وهو الاختلاف في حضن السياق، فإن النسوية استلهمت وجودها في استنساخ المبدأ مجدها كما مجد الإله الذكر الرجل فما النسوية؟ بعيدا عن التجاذبات المعرفية والفسفية، قصيا بذلك الدين، هو الفكر الغربي الذي أسس لمنهج علماني معرفية. ولعل هذه التضاربات بين التيارات المختلفة، هي التي أغرقت المرأة في هذا الرواق التي ولذلك يعالج هذا وليس النسوية عند باقي الأجناس والسبب في ذلك أن ما يراه الغرب في ترسيخه للقيم والمبادئ الجديدة يتغير ولا يتجانس مع مفاهيم مجتمعات أخرى وقد أشار إلى ذلك أنطوني غيذز العناق يعبران عن الود الاجتماعي في كثير من الثقافات، بينما ينظر إليها في المجتمعات الغربية و9 باعتبارها جانبا من السلوك الجنسي. مختلفا ويسعى إلى عولمة هذا الاختلاف تحت مظلة قيمه، الغربية وما تسعى إلى ترسيخه في عالمها. ظهرت في أواخر الستينات تسعى للتعوير الاجتماعي [والثقافي وتغيير في بنى العلاقات بين الجنسين، وصولا إلى بن عون طيب تختلف نظرياتها وأهدافها وتحليلاتها تبعا للمنطقات المعرفية التي تتبناها، و71 واللغة والتاريخ والثقافة وعلاقة الجنسين]. إن الحركة النسوية بتاريخها الطويل وانقساماتها، المعاصرة، كونه لا يخص المرأة الغربية الأوروبية بل استلزم انتشاره تجاوز الدين باعتباره عائقا، وهي من أهم مزامم التيار النسوي الراديكالي، الذي يرى في تحيز البنات المعرفية والاجتماعية للذكر. 77 النسوية الوثنية كدين جديد للمرأة بخلاف الدين الذكوري السماوي على حد زعم هذا التيار]

الدعوة إلى التمرکز الأنثوي باتت مضمنة في أقلام دعاة الفصل بين الرجل والمرأة ، للمرأة ذات ت مركز من منظور توجهها الخاص، تقيم فيه تأسيس معرفي مغاير لما أسسه الرجل. المرأة في ظل الرجل ، من الأسرة والبيت والجنس وتقاسم الأدوار ما يحافظ على توازن المجتمع تأسيسات جديدة، منها الحرية الجنسية (الخنوثة/السحاق) الزواج المثلي، A.Rich اختيار الميول الجنسي. ففي مقالها فرض التوجه إلى الجنس الآخر والتجربة السحاقية تؤكد أدريان ريش وفي محاولتها التأكيد أن المثلية الجنسية ليست انحرافا عن المنهج Rich للمغايرة الجنسية، إلى نظرية النوع بعيدة عن الثنائية المتعارضة رجل/مرأة. بالحق في أن يختار كل إنسان ميوله الجنسية في جو من التفتح العقلي. ولعله من الأجدد وقبل الخوض في طرح عدة تساؤلات في مجال التوجه المتطرف الذي آلت إليه، ويفسحوا لها المجال ل التفكيكية التي أكدت على عدم جدوى التقابلات الثنائية التي بنى عليها الغرب فلسفتهم وسعى إلى تفكيكها ثم فسخ العقد الاجتماعي ال سياسي الثقافي لدى المرأة، فرفضت بدورها المركزية الذكورية ومطابقة الخبرة الإنسانية بالخبرة الذكورية، تحولات أو اماساخات (تغيرات) 71 21 التعليمية المجلد: 1111 338 بيره، وعلى قدر اهتمامه بالهامش، وإعادة النظر فيه من حيث هويته وخصائصه ومباعت وجوده، ومآل توجهاته. يقر بجوهر حقيقة وجود المرأة، فالتفكيكية لم تخرج عن النمط الغربي القديم أو الحديث في وصف المرأة، ووضعها في مرتبة الدونية أو التبعية للرجل المسرحية - 71 لم يستسغ النقد النسوي المحدثين والتنويريين الذين لم يختلفوا عن غيرهم من القدامى، هذا التمييز الذي أدى إلى الاختلاف بين الرجل الذي يمثل في فلسفته العقل والتفكير العقلاني، والمرأة التي تمثل الجسم والتفكير والجمال والسياسة. كاط يرى أن هناك صفات منسوجة في طبيعة المرأة ، كالخوف على الجنين مثلا والخوف من الأضرار المادية التي قد تقع عليها، لهذا كانت هذه الطبيعة تتطلب حماية الذكر، كما لم ي كونها المرأة - ناقصة وعاجزة عن التعلم والتفكير. أما بالنسبة للتفكيكية ومن نقطة الانفصال واللاتفاهم وعدم ليست نسوية الاتجاه . 76 يتوجب على التفكيكية البعد فإنه النسوية] ل الغربي والتأسيس الفلسفي لأن الصورة النمطية للمرأة الغربية ثابتة في فكرهم ومعتقداتهم المرأة من خلالها أن وأن تكون كفيلسوف دوغماتيكي ينشد الحقيقة والعلم والموضوعية [تؤسس التفكيكية لمبرر فلسفي لغوي فطنت النسوية لهذا الطرح التفكيكي، الاختلاف الجنسي هو نتاج اللغة واللسانيات. ترى التفكيكية أن المعنى في اللغة هو دائما مؤجل أو مرجأ وبما أنه يستحيل وصف هوية حقيقية للن وتقديم وصف محدد يراعي في تصوره كل الاختلافات الممكنة وعليه فإذا كان يستحيل وضع النساء جميعا تحت التيار النسوي التفكيكي من

التحرر إلى اللاهوت الأنثوي بن عون طيب دائم لمعاني كثيرة متباينة إذا لمعنى في النهاية وإذ يميز باحثون بين مصطلح أنثوي كونه يحدد الجنس البيولوجي، وتوحي المرأة في خصوصيتها بشقيها هذين بأن تجارب النسوية تتعدد بتعدد النساء ، الأمر الذي يتيح القول بأنه من الصعب فالنساء لسن كما واحدا ، وإما هن كائنات متعددة ومتنوعة. كذلك هي تجاربهن المنتمية إلى هذا على مستوى المعنى أما على المستوى الوجودي، فمن المؤكد أنه لا ينظر إلى المرأة كذات كما أن كلافئة المعنى ، لأن المعنى نفسه غير محدد في نهاية المطاف فضلا عن أنه عرضة لأن يضل مؤجلا. النسوية والتحليل النفسي على الرغم من أن فرويد حلل النظام الأبوي ولم يوصي به، أو ما يطلق عليه الحتمية البيولوجية وأنها أدنى بسبب للعضو الذكري. 01 فأساس الا غير أن التحليل النفسي مر بعملية تحويل وتغيير على يد جان لاكان، مغايرا ، عند لاكان المقام الرمزي في قراءته الجديدة للفرويدية قدم لاكان مصطلح الرمزي، ويميز فيه بين مجالات الرمزي طريق التشابه أو المماثلة في مقام تال مشبع بالخيالي، ذلك أن الإنسان كم سبق وقلنا ذا نتاج رمزي وموجود في نظام مسبق ، وليس بالأعضاء التناسلية أما الأنتى فلا تقم أبدا بهذا 00 فهو 21 التعليمية المجلد: 12 العدد: ماي 1111 تأسيس ذكوري بامتياز إذ ين فصل الابن عن أمه كونه أب محتمل، أم بالإمكانية وتسويتها يجب أن تجمع من تجربة الأمومة . 0 / بدأ اللذة عند فرويد حيث [لا يكون للدوافع الجسد]. 01 مرآة [فالخيالي. هو المكان الذي تخطئ فيه الذات بالتعرف إلى طبيعة الرمزي وهكذا الخيالي، 01 ولكنه وهم ضروري] فالطفل في هذه المرحلة شهرا يستطيع تميز صورته في المرأة قبل أن تكون له القدرة في السيطرة على مهاراته الح أو مع بداية تعرف الطفل على التعامل مع هذا الانسجام، تتفق النسوية مع جاك لاكان من حيث المبدأ أن الاختلاف الجنسي هو نتاج اللغة واللسانيات ويتم تعيين دور كما تتفق مع التفكيكية على أهمية الاختلاف وانفتاح دائرة التأويل الجنسين من خلال اللغة لا علم التشر : الجندر وتشكل الجنسي أبرزها الموقف من الجندر (النوع)، فهي تسعى بذلك إلى هدم الأيديولوجية المترسخة، التي تضع النساء في مكان 7919 ولعل مقولة سيمون دييوفوار في كتابها " الجنس الثاني " حين تقول [إن المرأة لا تخلق أنثى ، تصبح أنثى] genre النوع و هي الثقافة والأيديولوجية بالدرجة الأولى ، أما العناصر البيولوجية فليست سوى ثانوية . النسوية هذا التمييز الجنسي، وتحتج على الثقافة التي تعطي للرجل الحق في انتهاك الحقوق، أساس مفهوم الجندر حول إن الهوية الجندرية ليست ثابتة بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية ، وتغيير وتتوسع بتأثير العوامل يبدو التوافق بين وأن الجندر يتكون بحسب الثقافة التي ينتمي إليها المرء . والرأي نفسه ذهب إليه ستولر حين [التي أكدت في كتاباتها على ضرورة انسلاخ المرأة من الوجه الواحد فالشائع أنها ولدت من رجل وامرأة ، وهذه السلطة ينتمي إليها كل من الرجل المرأة، 341 فإن دي بوفوار تدعو إلى الانفصال عن القطب الذي يظل معاكسا لطبيعتها وبالتالي يتوجب وجود قطبين وذاتين. هكذا يؤسس هذا التوجه للبننة جديدة ترسو عليها النسوية ، نقد الرمزي لجان لاكان الذي أعاد قراءة التحليل النفسي إذ تبدأ لوسي ايرغراي في نقدها للتوجه النفسي اللاكاني [مع هذه النظرية: الحقيقي باعتباره مكان الرمزي باعتباره ميدانا للقانون و و الخيالي باعتباره أثرا رمزيا في و 11] فهي تعتقد أن الرمزي المساوي للذكورة ، وإثبات الوجود، وقد لقي كل من فرويد /المعيار الأساسي ، والأنثوية/الأخر نقدا شديدا ، المجتمعات سواء على المستوى الثقافي أو الاجتماعي أو الحضاري في بناء الذات ، بالجانب النفسي والبيولوجي . وقد خلصت كارن هورني [إلى أنه لا وجود لعلم نفس سوى ما ينطبق على الناس كافة ، السلوك الذي نعهده عصابيا في مجتمع ما ، اللاهوت الأنثوي لقد تبلورت النسوية المتطرفة بحيث سعت إلى تفكيك كل الأنساق الفكرية الحديثة ، إذ حاولت تحقيق تمركز وترفض و تقسيم الأدوار وتقسيم العمل ، وتطالب بالنسوية التامة بين الرجل والمرأة ، الوقت نفسه حول مفهوم الوثنية :كما وجدت في مصطلح الوثنية ملاذا للتخلص من العقائد السائدة ، والمكوث تحت سيطرته. فهي تؤكد على ضرورة إعادة النظر في العلاقة بين الإله وبين الفرد ذاته ، بحيث لا يتدخل فيها كتاب مقدس أو شخص يسمى رسول، أو نبي يتحدث بالنيابة عن البشرية كلها. فالمصطلح يدرج ضمن قائمة حرية المعتقد ، على اعتبار التي تسوقها الحرية المطلقة . إلى ازدياد الحاجة الملحة للإنسان الغ ربي إلى ملجأ روحي . التي تستمد وجودها من الأساطير 12 العدد: ماي 342 تصب كلها في هذا التوجه الانحلالي إلهة التي تحتفي بالقدرات الكامنة في نفس المرأة ، فالديانات الموجودة كلها أبوية ، وأن شخصية الربة يمكن أن تمثل نظاما للوجود تسود فيه المبادئ الأموية النابعة من سلطان الأم.] 11 تعالت الصيحات النسوية إلى اعتماد وثنية جديدة ، المجسدة في عقيدة التثليث ، وتمارس قوة شديدة على المرأة داخل هذه العقيدة. إلهة/أنثى وتجمعن على أن يعلن دين الإلهة في ا ومن ثم فهو لا يقبل الإصلاح وشعارها في هذا [إذا كان الإله مذكر، فقوة الذكورة مستمدة تدع - وأن الذكر استفاد من فكرة الإله ليسط سلطته على المرأة وممارسة 10 الظلم عليها. وتتفقان مع غيرهن من الداعيات إلى هذه الوثنية على: وتسعين إلى تبديل عبادة الإله والإيمان به ، عبادة الإلهة المؤنثة بل ارتباط فكرة اللاهوت الأنثو الاعتقاد بأن الإلهة المؤنثة هي وحدها التي يمكنها

تحرير المرأة إسعادها ، و بدون أولاد). وكأنه أله الصيرورة الذي نادى به فريدريك نتشه بعد إماتة الإله. كما أسست التفكيكية خاتمة تجدر الإشارة في هذا المقال البحثي ، نفسه التوجه المؤطر له فلسفيا ، م. 7990 م ص 767 نيكولاس رويل م . محمد شوقي ضيف ، ص دمشق /ج ع السورية جوناتان كولر، ينظر هامش ص الخبر خالد قطب 70 موسوعة كمبردج في النقد الأدبي على للثقافة ، القاهرة ط 0110 دار الرافدين ، 70 0171 آخرون الحركة النسوية واخللة المجتمعات الإسلامية. ص كريستوفر نوريس وآخرون ، 71 المصدر نفسه / د ت. 076 تر/جابر عصفور. ماي بيروت ط كريستوفر نوريس وآخرون ، 110 دورية فكرية محكمة تعنى بدراسة الغرب وفهمه معرفيا ونقديا، معجم مصطلحات المجتمع والثقافة 111 النسوي منشورات الاختلاف ، ط و 10 01 خالد قطب المجتمع المصري أماونجا - الإسلام في مواجهة النسوية ، المص المركز القومي للترجمة ، كارلوني فيليلو ، نشورات عويدات، / بيروت ط ويندي كيه كولمار ، شر والتوزيع عمان/الأردن 7 فروح عبد القادر طه وآخرون، جون ليشته ، وعة كمبردج في النقد الأدبي والنفسية المجلس الأعلى للثقافة ، المركز جوناتان كولر ،